آمنون من كل محنة وضلالة دينية ونبوتكم ايضا العلما ورثة الانبيا ان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا
درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر وفي رواية يحبهم اهل السما وتستغفر لهم الحيتان في البحر
وفي اخرى وانما العالم من عمل بعلمه وفي اخرى اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد وفي اخرى
مطلب من حفظ القران فقد ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه ورواية علما امتي كانبيا بني اسرايل
لا اصل لها ولكن معناها صحيح لما تقرر ان العلما ورثة الانبيا وقوله تعالى وورث سليمان داود اي في العلم
والحكم والنبوة والرسالة ومنه فهب لي من لدنك وليا يرثني للخبر الصحيح نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا
صدقة واشار الناظم بما ذكر الى ان لهذه الامة خصايص لم يوتها غيرهم تكرمة لنبيهم وزيادة في شرفه
منها كما في حديث ابي نعيم ان موسى عم راى مدح هذه الامة في التورية قال يا رب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد
قال يا رب فاجعلني من امة احمد ومنها ان لا احدا يدخل الجنة قبلهم ومنها الوضو على الكيفية المخصوصة والتيمم
واباحة الغنايم وان كل الارض تصح الصلاة فيها ومجموع الصلوات الخمس والتامين خلف الفاتحة والركوع
ومن ثم قال جمع مفسرون ان صلاة من قبلنا لا ركوع فيها وان صفوفهم في الصلاة كصفوف الملايكة رواه مسلم والجمعة رواه
البخاري وساعة الاجابة ورمضان عند الجمهور ورفع اثقال التكليفات التي كانت على من قبلهم كتحتم القصاص حتى في الخطا
وقطع الاعضا الخاطيه وموضع النجاسة وقتل النفس في التوبة والمواخذة بالخطا والنسيان وان شريعتهم من اكمل
ساير الشرايع لان نبيهم اكمل الانبيا وقد كان لموسى شريعة من الجلال الصرف ضد ما كان لعيسى وشريعة من كل
وجه وشريعتنا اعتدل فيها الامران فسلمت من شدة تلك ولين هذه واعتدلت في جميع جزئياتها ومن ثم
وهب لهم من علمه وحلمه وجعلهم خير امة اخرجت للناس واعطاهم مرتبة الشهادة على من سبقهم في القيامة فاقامهم
مقام الانبيا في الشهادة عليهم وكمل لهم من المحاسن ما فرقه في الامم كما كمل لنبيهم ما فرقه في الانبيا ولكتابهم ما فرقه في الكتب
وانهم لا يجتمعون على ضلالة كما في الحديث وان اجماعهم حجة واختلافهم رحمة وان الطاعون شهادة لهم وعذاب على غيرهم
وانهم حفظوا اثار رسولهم على قوانين علم الحديث بما لم يوجد نظيره في امة وان فيهم اقطابا واوتادا مطلب
ونقبا ونجبا وابدالا وانهم يخرجون من قبورهم بلا ذنوب لاستغفار المومنين لهم وانهم اول من تنشق

عنه

عنه الارض ويتميزون يوم القيامة بالغرة والتحجيل من اثار الوضو ويكونون مع نبيهم
على كوم مشرف في الموقف يغبطهم فيه جميع الامم ويتميزون بسيما السجود في وجوههم وتعدل لهم مطلب
ما سعى لهم من صوم وحج وصدقة ودعا وقراة بل وكل عبادة عند كثيرين واية ان ليس
للانسان الا ما سعى منسوخة ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب رواه الشيخان

بياض

فانقضت آي الانبيا وآياتك في الناس مالهن انقضا ﴿٥﴾ فبسبب ان في الامة واري
بربك المخصوصين بهذه الخصايص التي لم توجد لغيرهم من الامم انقضت اي الانبيا اي معجزاتهم لانتهاء
شرايعهم بموتهم وان كان من موسى الى عيسى انما هو مرسل بكتاب موسى واياتك اي معجزاتك في الناس
قبل وجودك ومعه وبعد وفاتك مالهن انقضا فيه العكس لخلاهن حل لهم الاية ورد العجز
على الصدر اما الاولان فتقدم منها جمل منها ما في كتب الله من ذكره ونعته وخروجه بارض العرب
وما وقع بين ايام مولده ومبعثه من الامور العجيبة الموهنة للكفر واهله والمويدة لشان العرب